فاعلية أطلس تفاعلي في تنمية سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي نحو القضايا السكانية المضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان

The Efficiency of Interactive Atlas to Develop Grade Nine Students' Behavior Towards Population Issues included in Social Studies Curriculum in South AL Batinah Governorate in Sultanate of Oman

ندى علي أمبوسعيدية
طالبة دكتوراه/ جامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان

أحمد حمد حمدان الربعاني
أستاذ دكتور/ جامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان

Nada Ali Ambusaidi
PhD student\ Sultan Qaboos university\ Sultanate of Oman
S28958@student.squ.edu.om
nadaalisalem@gmail.com

Ahmed Hamad Hamdan Al-Rabani
Professor\ Sultan Qaboos University\ Sultanate of Oman
arabaani@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: 13/ 12/ 2021م، **تاريخ القبول:** 17/ 9/ 2022م.
Received: 13/ 12/ 2021, **Accepted:** 17/ 9/ 2022.
DOI: 10.33977/1182-013-040-004
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية أطلس تفاعلي في تنمية سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي نحو القضايا السُّكانية باستخدام المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت على عينة مكونة من (133) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي تم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وتكونت من (65) طالبة، والضابطة من (68) طالبة، درست المجموعة التجريبية باستخدام الأطلس التفاعلي، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

ولجمع البيانات تم استخدام مقياس سلوك مكون من (25) موقفاً موزعة على (7) محاور، تم التأكد من صدقها من قبل المحكمين، ومن ثباتها بحساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة (كرونباخ–ألفا) ؛ حيث بلغ (0.782) .

وكشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي عينتي الدراسة في مقياس السلوك لصالح المجموعة التجريبية، حيث أسهم الأطلس التفاعلي في تنمية السلوك نحو القضايا السكانية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توظيف الأطلس التفاعلي على نطاق أوسع في العملية التعليمية

الكلمات المفتاحية: الأطلس التفاعلي، القضايا السكانية، الدراسات الاجتماعية، عُمان، الصف التاسع الأساسي.

Abstract:

The current study aimed at investigating the effectiveness of using interactive atlas in developing the behavior of the nine grade students towards population issues. The researcher used the quasi-experimental research. The study sample consisted of 133 female students, divided into two groups: the experimental group, which consisted of 65 students, and the control group of 68 students. The experimental group was taught by interactive atlas while the control group was taught by the traditional method. The data was collected by the behavior scale. The validity of these instruments was checked by a panel of judges and reliability was examined by using Alpha-Cronbach which was 0.782 for the scale.

The results showed significant differences at the level a=0.05 between the means of the groups in favor to the experimental group in the achievement test and behavior towards population issues and towards using interactive atlas in teaching. In light of these results, the study recommended using interactive atlas in the filed due to its importance in providing supportive and encouraging learning environment.

***Keyword**: Interactive atlas, social studies, population issues, Oman, grade nine students.*

المقدمة:

لقد أسهمت الثورة الصناعية التي انطلقت في القرن الماضي في حدوث طفرة سكانية عالمية بسبب توافر الخدمات الصحية والتعليمية، وتحسن مستوى المعيشة، والحاجة إلى أيدٍ عاملة دفعت بالشعوب إلى قلة الاهتمام بضبط معدل النمو السكاني الأمر الذي نتج عنه العديد من المشكلات التي تهدد كوكبنا بسبب تزايد استنزاف الموارد الطبيعية، والتلوث والضغط على الخدمات وغيرها من المشكلات.

ويرى أرلش وأرلش (Ehrlich & Ehrlich,2014) أن الانفجار السكاني والنمو الصناعي الكبير قد خلق العديد من القضايا التي لم تكن متوقعة، والتي تشكل تهديداً للوجود البشري على هذا الكوكب ولا يمكن معالجتها من خلال التكنولوجيا فقط، ويرى فلتشر 2014) Fletcher,) أن ما يعقد هذه القضايا السكانية هو اختلاف زاوية النظر إليها إذ يرى بعضهم أن الطفرة السكانية تمثل عنصر قوة اقتصادية وسياسية فهي تخلق أسواقًا واسعة تستدعي إنشاء مزيد من المناطق الصناعية التي توفر فرصاً وظيفية، ومن الناحيتين السياسية والاقتصادية فإن الطفرة السكانية تمثل ثروة بشرية كبيرة يمكن توظيفها سياسيا في كافة المحافل الدولية؛ بينما تنظر وجهة النظر الأخرى إلى الطفرة السكانية باعتبارها سببا في تراجع الوضع الاقتصادي والتنموي في بعض الدول لا سيما النامية منها تتيجة استنزاف الموارد الطبيعية والتلوث (Robbins, 2012; Blow-field, 2013).

ومما يزيد القضايا السكانية تفاقما ما تشير له تقارير الأمم المتحدة حول مستقبل النمو السكاني العالمي؛ حيث وصل إلى 7.7 مليار في العام 2019 وسيصل إلى 8.5 في العام 2030 وإلى 9.7 مليار في العام 2050 وإلى 10.9 مليار في العام 2100 وأن غالبية هذا النمو السكاني سيأتي من دول جنوب الصحراء (United Nations, 2019) ، وهذه الزيادة الكبيرة تستلزم توافر كافة مقومات الحياة لهؤلاء السكان مما يعني مزيداً من استنزاف المواد الطبيعية، وتدمير للنظام البيئي بسبب التلوث إذا لم يتم إيجاد آليات مناسبة للحد من تأثيراتها. ونظرا لضخامة حجم القضايا السكانية وتأثيرها فقد أخذت مساحة واسعة في أهداف التنمية المستدامة 2030؛ حيث نجدها حاضرة في كافة الأهداف السبعة عشر، لكون القضايا السكانية متداخلة مع كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية.

لذلك سعت المنظمات العالمية والإقليمية إلى تسليط الضوء على القضايا السكانية من خلال العديد من المؤتمرات فمثلا نظمت الأمم المتحدة المؤتمر الثامن والعشرين للسكان الذي انعقد في (كيب تاون) في جنوب أفريقيا عام 2017، وجاءت توصياته لتنادي بضرورة تعزيز الدراسات السكانية، وتشجيع التبادل بين الباحثين في جميع أنحاء العالم وتحفيز الاهتمام بالقضايا السكانية المختلفة بين المؤسسات الحكومية (IUSSP, 2017) كما نُظمت عدداً من المؤتمرات المتعلقة بتمكين المرأة منها أربعة مؤتمرات نظمتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1975، 1980، 1985، 1995 ركزت خلالها على إنشاء عقد الأمم المتحدة للمرأة ودعت فيه إلى إدخال تحسينات في حقوق المرأة المتعلقة بالميراث،

وحضانة الأطفال، وفقدان الجنسية (منظمة الأمم المتحدة، 2020) .

وقد لجأت الدول إلى اتباع العديد من السياسات لتنظيم النمو السكاني إلا أن جميعها ترتكز في تحقيقها ونجاحها على مستوى الوعي المجتمعي، وإدراكه للمسؤولية الفردية والمجتمعية والعالمية وهذا لا يتأتى إلا من خلال التربية، لذلك برز دور التربية السكانية كإحدى أدوات الحل من أجل تنمية المعارف، والاتجاهات والسلوكات السكانية لتحفيز الأفراد للإسهام الفاعل في قضايا الفقر، والبطالة، وتنمية الموارد البشرية، وتمكين المرأة، وإدارة الموارد والمجاعة (Weeden & Palomba 2012; Weisman, 2013)

لذلك أُدخلت التربية السكانية ضمن المناهج الدراسية التي عُرفت بأنها "عملية تربوية تهدف إلى توعية السكان بالأوضاع السكانية القائمة، وتطوير معارفهم واتجاهاتهم نحو قضايا التربية السكانية، وعلاقتها بالسكان والموارد البيئية، والصحة الإنجابية، والنوع الاجتماعي، من أجل تحسين حاضر الحياة البشرية، ومستقبلها على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع" (العصيمي وهلال، 2015، ص. 11) . في حين يشير تقرير اليونيسكو (UNESCO,1978) إلى أن التربية السكانية "هي ربط السكان بالعملية التعليمية لمساعدة الأفراد على فهم أسباب المستجدات السكانية ونتائجها، ومهارات صناعة القرارات ليكونوا فاعلين داخل مجتمعهم من خلال المشاركة في صناعة القرارات واتخاذها في هذا المجال" (p. 19) .

وتستهدف التربية السكانية تعديل السلوك السكاني لدى الأفراد لتعزيز مساهمتهم في الحد من المشكلات السكانية أو تفاقمها ومن هذا المنطلق تم التركيز على تعديل السلوك السكاني من خلال إكساب الطلبة المعارف والاتجاهات والقيم التي تؤثر بشكل مباشر في السلوك، إذ تشير بعض الدراسات والنظريات إلى أن السلوك الإنساني هو انعكاس لمعارف الفرد واتجاهاته وقيمه (Ajzen,1991; Knowles et al, 2015) . فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وتصوراتهم تجاه القضايا السكانية وسلوكهم السكاني في الحياة اليومية (Ahn and Back, 2018) ، إذ تؤثر هذه المعارف والاتجاهات في سلوك الأفراد سواء أكان في مجال استخدام وسائل النقل، أم في التعامل مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية كالفقر وتدني مستوى المعيشة (Ettema& Nieuwenhuis, 2017) وعلى صعيد المشاركة المجتمعية في معالجة هذه المشكلات (Frei et al. , 2015) والحرص على توظيف كافة الوسائل التي تحسن من المستوى المعيشي للأفراد من خلال توظيف التكنولوجيا (Alemi et al. , 2018)

لذلك حظي موضوع تعديل السلوك السكاني لدى الطلبة باهتمام كبير من خلال تدريس الموضوعات السكانية في الدراسات الاجتماعية بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد والمبدع وحل المشكلات وصناعة القرارات (Wals et al. , 2014) ، وهذا يتحقق من خلال طرح القضايا السكانية المختلفة وما يرتبط بها من منظومة قيمية تتعلق بالمسؤولية الفردية تجاه تلك القضايا (Cincera & Krajhanzl, 2013) ويتعزز تأثير المناهج بربطها بالبيئة المحلية التي تمكن الطلبة من فهم أكثر دقة لواقع القضايا السكانية، وأهمية المساهمة الفردية والمجتمعية في معالجتها وهذا ما أشارت له نظرية (whole-school approaches) وهي منهجية المدارس المستدامة التي ترتكز على مبدأ الشراكة في التعليم من أجل الاستدامة التي تُعنى بإشراك جميع فئات المجتمع في معالجة واتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية والاجتماعية والسكانية فالطالب بحاجة إلى ممارسات حقيقية وإيجابية وتعلم القيم لتقدير البيئة وحمايتها بهدف تحقيق مستقبل أكثر استدامة (Henderson & Tilbury, 2004) فالبيئة المحلية كما يرى بيبر (Pepper, 2013) توفر مناخا محفزا وجاذبا لتعديل السلوك المستهدف. وهذا ما أكد عليه درويش (Darwish et al, 2010) بأن المناهج الدراسية لا تقدم المعلومات العلمية فحسب، بل تسهم في إحداث تغير كبير في معارف واتجاهات وسلوكات الطلبة من خلال تفاعلهم مع المحتوى والبيئة المحلية والأنشطة الأخرى.

ومن هذا المنطلق فإن تعديل سلوك الأفراد تجاه القضايا عامة والقضايا السكانية خاصة أمر حتمي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك للارتباط الوثيق بين القضايا السكانية وقضايا البيئة، والتنمية بشكل عام. وتعد البيئة الصفية بما تشمله من وسائل تعليمية واستراتيجيات تدريس من العوامل المؤثرة في تعديل سلوك الطالب (عبد المحسن وسامي، 2019) ، ولتعزيز فاعلية البيئة الصفية فقد استفادت الأنظمة التعليمية في كافة دول العالم من منتجات الثورة الصناعية الرابعة من خلال ما قدمته من حلول لكثير من المشكلات التي لطالما عانى منها الحقل التربوي كنقص المصادر التعليمية وصعوبة تحديث البيانات، وصعوبة ربط الطالب بالبيئة المحلية والإقليمية والعالمية. ومن بين هذه المنتجات الأطالس التفاعلية التي تعد أحد الابتكارات التي أسهمت في تقديم خرائط تفاعلية تمتاز بالجاذبية وإمكانية تحديث بياناتها ويمكن توظيفها في تدريس القضايا التي تعالجها مادة الدراسات الاجتماعية كافة ومن بينها القضايا السكانية.

ويعرف الأطلس التفاعلي بأنه "وسيط رقمي يشمل على واجهة مستخدم مرئية وقاعدة بيانات جغرافية، ونماذج من خرائط معينة لتصور الظواهر المكانية، وتحليلها، واكتشافها لبناء المعرفة، والتجول في مساحة واسعة من المعلومات. (Wang, Chen, & Yu, 2003, p. 829) في حين عرفها فرانكس (Francis, 1997) بأنها "منتدى لخلق منتجات الخرائط التواصلية القائمة على الوسائط المتعددة التي تدفع القارئ إلى دور المشارك في الكشف عن تتويات الخريطة" (p.1) . كما عرفها كل من دوي وجرلاند (Ger-land& Duy, 1997) بأنه "مجموعة من الخرائط الرقمية تحتوي على رسوم توضيحية وجداول ومعلومات ونصوص وصور كما قد تشمل مقاطع الفيديو والصوت والحركة تعرض بطريقة جاذبة وفعالة" (p. 7) . ومن الملاحظ أن جمع التعريفات السابقة قد اتفقت على أن الأطلس التفاعلي عبارة عن مجموعة من الخرائط الرقمية مرتبطة بأنواع مختلفة من الوسائط المتعددة كالصور، والبيانات الكمية والأفلام، والنصوص التي تساعد المستخدم على الربط والاكتشاف والتحليل.

ويمتاز الأطلس التفاعلي بقدرته على تحسين كفاءة العملية التعليمية من خلال استخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في حل المشكلات الجغرافية لا سيما في دروس الجغرافيا؛ حيث يتيح للطالب مهارة المقارنة والتحليل، ويوجِد العلاقات بين الظواهر

مثل إيجاد علاقة بين التكوينات التكتونية والموارد المعدنية والمناخ والموارد المائية وطبوغرافيا الأرض والموارد المعدنية.. إلخ. مثل هذه المهارات العقلية العليا تصقل خبرة المتعلم وتعمق الأهداف التربوية للمادة وتسهم في تنمية الحصيلة المعرفية (Damekova et al., 2016) ، كما أنه يمكن المستخدم من التفاعل مع عناصر الخريطة، وإضفاء خاصية الحركة والتحكم في تصميم الخريطة باستخدام الطبقات ودمج الوسائط المتعددة في الخريطة الواحدة، وإجراء بعض العمليات الحسابية كحساب وقياس المساحات والمسافات وإجراء العمليات الحسابية التكاملية مع عدد من الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية (Borchert,1999) ، وتتيح اشتقاق بيانات جديدة من خلال النوافذ المنبثقة، والقدرة على تمثيل البيانات هذه بطريقة ديناميكية وبسرعة وسهولة مع إمكانية التحديث والمراجعة (العمري، 2009) .

ويساعد الأطلس التفاعلي على إنتاج صفحات كثيرة، واستخدام ألوان لا يمكن للطابعة استنساخها وإمكانية إجراء مجموعة من التغييرات والتعديلات على الشكل، أو على اللون، وعرض النصوص الإيضاحية والمعلومات الرئيسية حول الموضوع من خلال استخدام خاصية النوافذ المنبثقة، والتحكم بتنسيق كل صفحة حتى تعكس ما سيتم عرضه، وكيف سيتم عرضه وتحديد للأدوات والوظائف التي يمكن للمستخدم التفاعل معها (Bucke-ly,2013) . ويتميز أيضا بتوافره بأكثر من لغة، والقدرة على التحكم بحجم الخريطة على الشاشة، وإمكانية تغيير تفاصيل الخريطة من أجسام، أو ظواهر جغرافية، وكذلك إمكانية إخراج الخريطة بشكلها النهائي وطباعتها، مما يعزز لدى الطلبة القدرة على إنتاج الخرائط ذات الجودة العالية (Damekova et al., 2016)

وهذه الخصائص دفعت معلمي الدراسات الاجتماعية لاستخدامها؛ لكونها تجعل عملية التعلم ذات معنى حقيقي وملموس وتحد من معوقات البعد المكاني لتعلم الظواهر الجغرافية، كما أنها أداة فعالة لتنمية بعض الجوانب والمفاهيم المتعلقة بالبيئة، وتبرز أهميتها أيضا في تشكيل عقلية الطالب كمواطن عالمي نظرا لأهميتها في تعليم المحتوى المعرفي الجغرافي وتنمية بعض الجوانب المهارية الأخرى كما كشفت عنها نتائج دراستي عبد الحكيم (2016) ، ورومـاس وكارتجم (Ramos & Cartwrightm, 2017) .

ومن خلال الاطلاع على الأطالس التفاعلية المتاحة في شبكة الإنترنت لم يجد الباحثان أطلسا تفاعليا متخصصا في تدريس القضايا السكانية مما دفعهما إلى تصميم أطلس تفاعلي متخصص في القضايا، والموضوعات السكانية بعامة والموضوعات السكانية المضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان بخاصة. وذلك سعيا للإفادة من إمكانية الأطلس التفاعلي في معالجة انخفاض مستوى معرفة الطلبة بالمفاهيم السكانية كما كشفت عنها دراسة كل من الجهوري (2014) ، الشعيلي (2006) ، والفارسي (2009) ، وكذلك تطوير البيئة التعليمية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية وبعد البحث في المصادر الرقمية والمجلات العلمية المحكمة لم يجد الباحثان – حسب علمهما– دراسات تجريبية تطرقت إلى دراسة أثر أطلس تفاعلي في تنمية السلوك نحو القضايا السكانية أو الوعي السكاني. إلا أن هناك دراسات أكدت على أهمية الأطلس التفاعلي في تنمية مهارات الخريطة ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب كدراسة عيد (2013) التي هدفت إلى استقصاء أثر أطلس جغرافي إلكتروني مقترح قائم على التفاعلية واستخدام مرئيات الاستشعار عن بعد في تنمية مهارة رسم الخريطة، والقدرة المكانية لطلبة الصف الأول الثانوي، التي جاءت نتائجها تشير إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي، والبعدي لاختباري مهارة رسم الخريطة والقدرة المكانية لصالح الطلبة في التطبيق البعدي يعزى للأطلس الإلكتروني المقترح القائم على التفاعلية، ومرئيات الاستشعار عن بعد، وأظهرت بعض الدراسات الوصفية أهمية توظيف الأطلس التفاعلي والخرائط الرقمية في تعزيز الدافعية وحب الاستطلاع وبقاء أثر التعلم، وتنمية مهارات قراءة الخرائط وفهمها والتخيل التاريخي والتفكير المكاني، والاتجاهات الإيجابية (نصير، 2015) ، وأشارت نتائج دراسات أخرى إلى أهميته في عملية التعلم بشكل عام كدراسة كل من العمري (2009)، ومشوقة (2007)، واليوسفي (2013)، ووليمز (Williams, 2016) .

مشكلة الدراسة:

تمثل القضايا السكانية إحدى التحديات التي تواجه دول العالم ومن بينها سلطنة عمان التي شهدت خلال السنوات العشر الأخيرة نموا سكانيا كبيرا؛ حيث قفز عدد السكان من 2،773،479 في عام 2010 إلى ما يقارب الخمسة ملايين في عام 2021 (وزارة الداخلية، 2020) كذلك تعرض السلطنة لتأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية التي أثرت في النمو الاقتصادي، وانعكست سلبا على كافة الخطط التنموية.لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة مستمدة من الواقع الناجم عن هذه التحولات من أجل تعزيز وعي أفراد المجتمع بهذه القضايا سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على حياتهم وعلى التنمية بشكل عام.

وقد انبثقت مشكلة الدراسة من واقع تدريس الموضوعات السكانية في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان؛ حيث يواجه معلمو الدراسات الاجتماعية نقصا في عدد الأطالس الورقية في المدارس مقارنة بعدد الطلاب المتزايد؛ حيث ازداد إجمالي عدد الطلاب في العام الدراسي 2019/ 2020 إلى 633970 طالبا وطالبة في المدارس الحكومية؛ أي بمعدل نمو سنوي بلغ 3.7% (وزارة التربية والتعليم، 2021) ، كما أنه من الصعب تحديث تلك الأطالس الورقية سنويا بسبب التكلفة الباهظة، لذلك يُعد استخدام الأطلس التفاعلي آلية لحل هذه المشكلة بالإضافة إلى ما يمتاز به من خصائص وإمكانات كبيرة. وقد عزز التوجه نحو استخدام الأطلس التفاعلي ما أوصت به بعض المؤتمرات للاستفادة القصوى من الطفرة التكنولوجية في مجال التعليم كالمؤتمر الدولي للتعليم والتعلم مع التكنولوجيا الذي عقد في سنغافورة عام 2016 الذي أوصى بضرورة مشاركة الممارسات والخبرات في مجال استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتعزيز دور المعلم في العملية التعليمية من خلال التقنيات الرائدة في التعليم (ICTLT, 2016). والمؤتمر الدولي التاسع للتربية وتكنولوجيا المعلومات المنعقد في المملكة المتحدة عام 2020 الذي ركز على كيفية استغلال التقنيات الحديثة

لإنشاء بيئات تعلم ذكية للوصول إلى أقصى قدر من الأداء التعليمي (ICELT,2020) ، أما على المستوى المحلي فقد عقد المؤتمر الدولي الثورة الصناعية الرابعة وأثرها في التعليم في صحار عام 2019؛ حيث جاءت توصياته تنادي بضرورة مواكبة النظام التعليمي لمتطلبات الثورة الصناعية وتزويد البيئة المدرسية بالتقنيات الذكية وتدريب المعلمين على هذه التقنيات، وتعزيز الابتكار والإبداع في النظام التعليمي.

أسئلة الدراسة:

♦ ما فاعلية استخدام الأطلس التفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضيتي تدني مستوى المعيشة والبطالة؟

♦ ما فاعلية استخدام الأطلس التفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تمكين المرأة؟

♦ ما فاعلية استخدام الأطلس التفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضيتي نقص الغذاء وسوء التغذية؟

♦ ما فاعلية استخدام الأطلس التفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على الخدمات؟

♦ ما فاعلية استخدام الأطلس التفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة؟

♦ ما فاعلية استخدام الأطلس التفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تنمية المواد البشرية؟

فرضيات الدراسة

♦ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس السلوك نحو قضيتي تدني مستوى المعيشة والبطالة.

♦ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس المواقف نحو قضية تمكين المرأة.

♦ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس السلوك نحو قضيتي نقص الغذاء وسوء التغذية.

♦ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس السلوك نحو قضية الضغط على الخدمات؟

♦ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس السلوك نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة؟

♦ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس السلوك نحو قضية تنمية الموارد البشرية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضايا تدني مستوى المعيشة، والبطالة، وتمكين المرأة، ونقص الغذاء وسوء التغذية، والضغط على الخدمات، والضغط على مصادر الطاقة، وتنمية الموارد البشرية.

أهمية الدراسة:

♦ توفير أطلس تفاعلي متكامل للحقل التربوي يركز على القضايا السكانية بشكل يتيح قواعد البيانات كافة والمعلومات والخرائط والرسوم والأنشطة التي يحتاجها المعلم والطلبة لدراسة الموضوعات السكانية.

♦ تدريس وحدة القضايا السكانية بمادة الدراسات الاجتماعية بطريقة مبتكرة تساعد معلمي المادة على تدريسها بشكل أفضل من الطرائق المعتادة.

♦ تعزيز السلوك السكاني لدى الأفراد وذلك للحد من تزايد القضايا السكانية.

♦ حاجتنا إلى مثل هذه الدراسة لتنمية السلوك الإيجابي نحو القضايا السكانية لا سيما في ظل ما يشهده المجتمع العماني بشكل خاص والعالم بشكل عام من تغير ديموغرافي كبير ومتسارع يوجب علينا إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المترتبة عليها مستقبلا.

مصطلحات الدراسة:

◄ **الأطلس التفاعلي**: عرفه هرني Hurni (2008,14) بأنه "مجموعة متناسقة من الخرائط تحمل مواضيع وأماكن ومقاييس مختلفة، لها وظائف تفاعلية خاصة تظهر بشكل 3D أو 2D عكس الخرائط التي تنتجها تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية".

ويعرفه الباحثان بأنه: أطلس تفاعلي يحتوي على مجموعة من الخرائط الرقمية التفاعلية والتي تتضمن وسائط متعددة كالصور والفيديوهات والنصوص، والجداول، والرسوم البيانية، وترتبط رقميا بالعديد من المواقع العالمية الموثوقة التي تثري المادة العلمية، وقد أعد ليخدم وحدة التربية السكانية في كتاب

الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي.

◄ **القضايا السكانية**: يعرفها زهري (2017، 5) بأنها «عدم التوافق بين حجم السكان وتوزيعهم المكاني وخصائصهم من ناحية، وموارد المجتمع والتنظيم الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى».

ويعرفها الباحثان بأنها « مجموعة المشكلات الناتجة عن وجود خلل في التركيبة السكانية التي وردت في وحدة التربية السكانية من كتاب الصف التاسع الأساسي والمتمثلة في نقص الغذاء، انخفاض مستوى المعيشة، قلة فرص العمل، الضغط على الخدمات، الضغط على مصادر الطاقة، تنظيم الأسرة) .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف التاسع الأساسي اللاتي يدرسن مادة الدراسات الاجتماعية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة في العام الدراسي (2020/ 2021) والبالغ عددهن (6356) طالبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (132) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الرميس، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: التجريبية ضمت (65) طالبة، والمجموعة الضابطة ضمت (68) .

منهج الدراسة وتصميمها

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي من أجل تقصي فاعلية أطلس تفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع نحو القضايا السكانية والقائم على اختيار مجموعتين إحداهما تجريبيه درست باستخدام الأطلس التفاعلي والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

مواد الدراسة

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بأهداف الدراسة، **قام الباحثان بإعداد مواد الدراسة على النحو الآتي**:

♦ **الأطلس التفاعلي**

تم تصميم أطلس تفاعلي خاص بالوحدة الرابعة من كتاب الصف التاسع وحدة «التربية السكانية» من خلال اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على مواقع الأطالس التفاعلية الموجودة على الشبكة العنكبوتية، ثم جمع البيانات والمادة العلمية، والخرائط الرقمية التي تخدم الدروس المستهدفة ثم استشارة المختصين وأهل الخبرة من قسم التكنولوجيا حول كيفية تصميم الأطلس التفاعلي.

- تكون موقع الأطلس التفاعلي من عشر صفحات: الصفحة الرئيسية المرتبطة بمتصفح جوجل إيرث، وسبع صفحات كل صفحة متعلقة بقضية سكانية من القضايا المستهدفة. وصفحة تحمل عنوان أدواتي تتضمن أيقونات للدردشة والأنشطة. وصفحة خاصة بسلطنة عمان.

شكل (1)

نموذج للأطلس التفاعلي

♦ **اختيار الوحدة الدراسية**

قام الباحثان بتصميم المادة العلمية وإعدادها لتدريس الوحدة الرابعة «التربية السكانية» من كتاب الصف التاسع الأساسي مستخدمين في ذلك الأطلس التفاعلي، وذلك لتناسب المحتوى المعرفي مع أهداف الدراسة، وتضمنه القضايا السكانية المستهدفة وإمكانية توفير البيانات المطلوبة من المؤسسات الحكومية وقواعد البيانات الدولية.

♦ **دليل المعلمة لتدريس الوحدة**

تم إعداد دليل المعلمة للاسترشاد به في تدريس وحدة «التربية السكانية»، وقد تضمن مقدمة الدليل، والأهداف العامة والخاصة، والخطة الزمنية للموضوعات، والمعلومات المتعلقة بالقضايا السكانية، وآليات استخدام الأطلس (التدريس، والأنشطة، والتقويم).

♦ **دليل الأطلس التفاعلي**:

تم تصميمه لتدريس وحدة «التربية السكانية» من كتاب الصف التاسع الأساسي الذي ضم إرشادات عامة حول طريقة استخدام الأطلس والأيقونات، والخرائط، والأنشطة التفاعلية الموجودة بداخله.

صدق الأطلس التفاعلي ودليل الوحدة ودليل استخدام الأطلس التفاعلي وكراسة الأنشطة

تم التحقق من صدق محتوياتها بعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة.

أداة الدراسة:

▪ **مقياس سلوك الطالبات نحو القضايا السكانية**

تمت صياغة مقياس السلوك نحو القضايا السكانية الذي تضمن في صورته النهائية (25) عبارة، توزعت على سبعة محاور هي:

المحور الأول: قضية الفقر وتدني مستوى المعيشة، وتضمن (3) مواقف، والمحور الثاني: قضية نقص الغذاء وسوء التغذية، واحتوى على (5) مواقف، والمحور الثالث: قضية تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا، وضم (4) مواقف، والمحور الرابع: قضية الضغط على مصادر الطاقة وضم (3) مواقف، والمحور الخامس: قضية الباحثين عن عمل ونقص فرص العمل وضم (4) مواقف، والمحور السادس: قضية الضغط على الخدمات وضم (3) مواقف، وأخيرا المحور السابع: التنمية البشرية واحتوى على (3) مواقف حيث تم حساب ثلاث درجات للموقف الأكثر صحة ثم درجتان للموقف الصحيح ودرجة للأقل صحة حسب رأي المحكمين.

▪ **صدق مقياس المواقف نحو القضايا السكانية**

للتحقق من صدق المحتوى الظاهري للاختبار عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك لإبداء ملاحظاتهم وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات.

▪ **ثبات مقياس المواقف نحو القضايا السكانية**

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة من طالبات الصف التاسع مكونة من (35) طالبة من خارج عينة الدراسة وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرو نباخ (Alpha-Cranach) ، وكان معامل الثبات للمقياس (.782) مما يعد مقبولًا تربويًا.

▪ **تكافؤ المجموعتين**

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في مقياس السلوك نحو القضايا السكانية من خلال التطبيق القبلي، وقد أظهرت نتائجهما عدم وجود فرق دال إحصائيًا كما يوضح الجدول (1) .

جدول (1)

النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في مقياس السلوك نحو القضايا السكانية القبلي

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	التجريبية	65	2.38	.260	131	1.83	.855
	الضابطة	68	2.39	.315			

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

وللإجابة على سؤال الدراسة «ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضيتي تدني مستوى المعيشة والبطالة؟ » تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحوري المقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (2) .

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات سلوك طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس السلوك نحو قضيتي تدني مستوى المعيشة والبطالة.

القضايا	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفقر وتدني مستوى المعيشة	تجريبية	65	2.74	.353	3.94	131	.000*
	ضابطة	68	2.43	.549	3.97		.000*
البطالة ونقص فرص العمل	تجريبية	65	2.83	.286	4.49	131	.000*
	ضابطة	68	2.55	.415	4.52		.000*

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تشير النتائج في الجدول (2) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن سلوك إيجابي مرتفع نحو قضيتي تدني مستوى المعيشة والبطالة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تمكين المرأة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحور تمكين المرأة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (3) .

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات سلوكات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس السلوك نحو قضية تمكين المرأة.

القضايا	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تمكين المرأة	تجريبية	65	2.85	.206	6.43	131	.000*
	ضابطة	68	2.46	.440	6.53		.000*

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تشير النتائج في الجدول (3) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن سلوكات إيجابية مرتفعة نحو قضية تمكين المرأة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضيتي نقص الغذاء وسوء التغذية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحور نقص الغذاء وسوء التغذية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (4) .

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات سلوكات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس السلوك نحو قضايا نقص الغذاء وسوء التغذية.

القضية	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
نقص الغذاء وسوء التغذية	تجريبية	65	2.74	.317	6.64	131	.000*
	ضابطة	68	2.35	.359	6.66		.000*

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تشير النتائج في الجدول (4) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن سلوكات إيجابية مرتفعة نحو قضية نقص الغذاء وسوء التغذية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على الخدمات؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمحور الضغط على الخدمات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (5) .

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات سلوك طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس السلوك نحو قضية الضغط على الخدمات.

القضية	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط على الخدمات	تجريبية	65	2.81	.358	3.57	131	.000*
	ضابطة	68	2.53	.515	3.60		.000*

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن سلوكات إيجابية مرتفعة نحو قضية الضغط على الخدمات.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوك طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمحور الضغط على مصادر الطاقة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (6) .

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات سلوك طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس السلوك نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة.

القضية	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط على مصادر الطاقة	تجريبية	65	2.69	.369	5.17	131	.000*
	ضابطة	68	2.26	.560	5.21		.000*

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تشير النتائج في الجدول (6) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن سلوكات إيجابية مرتفعة نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة.

سادسا: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية سلوكات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تنمية الموارد البشرية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمحور تنمية الموارد البشرية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7) .

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات سلوك طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس السلوك نحو قضية تنمية الموارد البشرية.

القضايا	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تنمية الموارد البشرية	تجريبية	65	2.73	.308	6.569	131	.000*
	ضابطة	68	2.30	.432	6.617		.000*

*يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05)

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن سلوكات إيجابية مرتفعة نحو قضية تنمية الموارد البشرية.

مناقشة النتائج

تكشف النتائج إلى أن استخدام الأطلس التفاعلي في المجموعة التجريبية قد أسهم في تنمية سلوك الطالبات نحو القضايا السكانية مقارنة بالمجموعة الضابطة؛ إذ إن متوسط سلوك المجموعة التجريبية التي درست الأطلس التفاعلي في مقياس السلوك نحو القضايا السكانية أعلى من متوسط أداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في المقياس نفسه، في التطبيق البعدي، كما يتضح أيضًا وجود فرق دال إحصائيًّا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن توظيف محتوى الأطلس بشكل فعال ساعد على إكساب الطالبات سلوكات نحو القضايا السكانية بدرجة كبيرة؛ حيث تضمن مجموعة من الخرائط التفاعلية مرتبطة بوسائط متعددة (كالصور، والفيديوهات، والألعاب التعليمية، والنصوص، والبيانات الرقمية، والبيئة الافتراضية) التي أسهمت في إبراز القضايا السكانية بشكل يثير اهتمام الطلاب.

كما أن ميزة الطبقات في تصميم الخرائط وإضافة خاصية التفاعل بين المحتوى والمستخدم أتاح للطالبات القدرة على مقارنة البيانات وإيجاد العلاقات بين متغيرات متعددة مما أسهم في رسم تصورات عن كل قضية سكانية، والخروج بمعرفة جديدة مختلفة تؤثر في سلوك الطالبة، وموقفها تجاه كل قضية وهذا يدعم نتائج دراسة هبرنج وبير (Haberling & Bear 2017) التي أكدت على أن الأطلس التفاعلي يساعد في تدريس العلاقات المعقدة للظواهر الجغرافية على الخريطة متعددة الأغراض والوظائف، كما أنه يشتمل على العديد من الأدوات التفاعلية ومتغيرات العرض؛ لتسهيل التعامل والتفاعل مع الخريطة، وكذلك الحصول على تصورات ثلاثية الأبعاد وبيانات مفصلة حسب الغرض المقصود جعل الطالبات أكثر قربا من المشكلة وبالتالي استشعرن مدى أهميتها بشكل أثر على سلوكهن.وتدعم أيضا ما أظهرته نتائج دراسة اليوسفي (2013) من أن الخرائط الطبقية التي توفرها الأطالس التفاعلية تعالج مشكلة كثرة التفاصيل وازدحام المعلومات في الخريطة العادية التي تسبب حدوث لبس وغموض لدى الطلبة وصعوبة في فهم محتواها.

كما أن اعتماد أسلوب النقاش والحوار بين الطالبات من خلال غرفة المحادثة المضمنة داخل الأطلس أسهم في توليد الأفكار وتبادل وجهات النظر؛ حيث حرصت كل طالبة على جمع المعلومات والبيانات الكافية قبل الدخول في نقاشات مع زميلاتها الطالبات مما أضفى بعدا إيجابيا على عملية التدريس، وشجع الطالبات على طرح التساؤلات واقتراح الحلول واتخاذ مواقف حاسمة لبعض القضايا وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من عثمان (2016) ودراسة محمود وآخرين (2019) حيث أكدوا على أهمية التفاعل الإلكتروني إذ تمكن غرف المحادثة الطلبة من التواصل المباشر وحرية الكتابة والتعبير عن أفكارهم، هذا بالإضافة إلى دورها في تقريب وجهات النظر والحصول على التغذية الفورية التي تحدث بين المتعلم والمتعلم نفسه، أو بين المتعلمين والمعلم مما يؤثر في نتائج التعلم بشكل إيجابي كالمعرفة والاتجاهات والمواقف.

ومن المميزات التي عززت هذه النتيجة أيضا الأنشطة التفاعلية المصاحبة الخاصة بكل قضية التي أسهمت في زيادة الحصيلة المعرفية لدى الطالبات و أضافت عنصر التحدي والتشويق حيث أظهرت الطالبات تفاعلا كبيرا في البحث عن الإجابات خلال الحصة والتنافس في إنجازها بطريقة متمكنة، كما أن هذه الأنشطة تضمنت خاصية التصحيح التلقائي من خلال التقويم المباشر لإجابات الطالبات، لا سيما أن بعض هذه الأنشطة عرضت بعض المواقف على شكل سؤال تفاعلي أو قصة لتقوم الطالبات بتحديد السلوك الذي يرينه صحيحا في ذلك الموقف من وجهة نظرهن، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الحكيم (2016) عن فاعلية أنشطة إثرائية قائم على تطبيقات الخرائط التفاعلية في تنمية مهارات التفكير المكاني وفهم الخريطة الذي أكد على دور الأنشطة التفاعلية في جعل تعلم الجغرافيا ذا معنى حقيقي ملموس؛ إذ يسمح ببناء مواقف تعلم إيجابية، فيصبح المتعلم هنا قادرا على استقصاء واكتشاف الظواهر مما يفيد في بقاء أثر التعلم وبناء الخبرات الحيوية المستقلة، كما تبرز أهميتها في تشكيل الوعي بالقضايا البشرية والبيئية والطبيعية ودراسة التغيرات العالمية.كما تدعم هذه النتيجة أيضا دراسة نصار (2020) الذي أكد على دور الأنشطة التفاعلية في تجويد التعليم وتغيير سلوك المتعلم محققة بذلك التنمية المطلوبة في شخصيته وتجعله قادرا على القيام بدور فعال في الحياة.

وقد أسهم تعدد أنماط عرض الخرائط التفاعلية في الأطلس في تنويع مصادر التعلم وإغنائها؛ إذ تم عرض المحتوى بإمكانيات ووسائط ووسائل تعليمية أكثر تطورا وسهولة؛ إذ ضمت بعضها بيانات رقمية على هيئة جداول في حين جاءت بعضها على هيئة أشكال ورسومات بيانية، وأخرى على شكل صور ومقاطع مرئية، كل هذا أسهم في توفير قدر كبير من المعارف اللازمة لإنجاز الأنشطة، والتعلم وتنويع الخبرات بحيث أصبح بيئة جاذبة لإشباع اهتمامات الطلاب والإجابة عن تساؤلاتهم، وبالتالي تحديد مواقفهم من هذه القضايا.وهذا يدعم نتيجة دراسة فان (Van,2006) الذي يرى أن معرفة الطلاب بالقضايا الديموغرافية سواء كانت إيجابية أو سلبية تؤدي دورا مهما في تكوين المواقف، فالمناهج والوسائل التعليمية ليست فقط أداة لنقل المعرفة وإنما هي وسيلة لتكوين القيم والسلوكات.

التوصيات

وفي ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1. تصميم أطلس تفاعلي يخدم مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام والقضايا السكانية بشكل خاص.
2. تشجيع المعلمين على استخدام الأطالس التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
3. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل

مختلفة، ومتغيرات أخرى (كمهارات التفكير العليا، وقضايا سكانية أخرى، والدافعية، والتحصيل الدراسي..إلخ)

المصادر والمراجع العربية:

- الجهورية، مريم خلفان. (2014) . درجة تضمين مفاهيم التربية السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (7–12) واكتساب طلبة الدبلوم لها بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. سلطنة عمان.
- زهري، أيمن. (2018) . الديموغرافيا الخطرة: سكان مصر في القرن الحادي والعشرين. الجمعية المصرية لدراسات الهجرة.
- الشعيلي، محمد علي. (2009) . مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمفاهيم التربية السكانية واكتساب طلبة الصف الثامن لها [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- عبد الحكيم، محمد رجب. (2016) . فاعلية برنامج أنشطة إثرائية قائم على تطبيقات الخرائط التفاعلية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المكاني وفهم الخريطة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 77، 65 – 115.
- عبد المحسن، مها نادر، والميالى، سامي شهيد مشكور. (2019) . موقف الإسلام من العوامل المؤثرة على السلوك. آداب الكوفة: جامعة الكوفة– كلية الآداب، 10 (38) ، 511 – 538.
- عتمان، الشحات سعد محمد. (2016) . إثر اختلاف نمطي التفاعل الإلكتروني " المتزامن، غير المتزامن " في التعلم عبر الويب على تحصيل طلاب كلية التربية بدمياط ودافعيتهم للإنجاز الدراسي واتجاهاتهم نحو المقرر. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية: رابطة التربويين العرب، 3، –203 252.
- العمري، محمد عوض. (2009) . الأطالس الإلكترونية: المفاهيم والخصائص وطرق التصميم والنشر، والتطورات، والاتجاهات الحديثة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز – الآداب والعلوم الإنسانية – السعودية. 17 (1) ، 113 – 155.
- عيد، ريهام علي. (2013) . فاعلية استخدام أطلس جغرافي إلكتروني مقترح قائم على التفاعلية ومرئيات الاستشعار عن بعد في تنمية مهارة رسم الخريطة والقدرة المكانية لدى طلاب الصف الأول ثانوي. جامعة أسيوط
- الفارسي، شريفة أحمد. (2009) . الوعي السكاني لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- محمود، أسامة هلال سيد، خليل، شيماء سمير محمد، وإبراهيم، وليد يوسف محمد. (2019) . فاعلية نمط البث المباشر/ المتزامن في إنشاء قناة افتراضية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية: جامعة المنيا كلية التربية النوعية، 22، 87 – 115.
- مشوقة، زكي يلدار. (2007) . الأطالس الإلكترونية: تطورها واستخدامها ودورها المستقبلي. مؤتة للبحوث والدراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية – الأردن، 22 (5) ، 33 – 50.
- منظمة الأمم المتحدة. (2020) . السلامة والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة مسترجع بتاريخ 1 نوفمبر 2021 من المساواة بين الجنسين | الأمم المتحدة (un.org)
- نصار، حنان محمد عبد الحليم، عمران، ماجده أحمد الوردانى، و درويش، عفت حسن. (2020) . برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية لإكساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ– كلية التربية، 2 (20) ، 401 – 441.
- وزارة التربية والتعليم. 2021)) . المسيرة التعليمية في سلطنة عمان بالأرقام من 1970 – 2020: المؤلف وزارة الداخلية. (2020) . إعلان نتائج التعداد الإلكتروني. مسترجع بتاريخ 30 نوفمبر 2021 من https:// www.moi.gov.om/ ar-om/ news
- اليوسفي، الصادق علي محمد. (2013) . تقييم استخدام الأطلس التعليمي كوسيلة كارتوغرافية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (52) ، 302 – 316.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Al-Jawhouria, Maryam Khalfan. (2014). The degree to which the concepts of population education are included in social studies textbooks for grades (7-12) and the diploma students have acquired it in the Sultanate of Oman [unpublished master's thesis]. Sultanate of Oman.*
- *Zahri, Ayman. (2018). Dangerous Demography: Egypt's Population in the 21st Century. Egyptian Society for Migration Studies.*
- *Al-Shuaili, Muhammad Ali. (2009). The extent to which social studies books include the concepts of population education in the second cycle of basic education and their acquisition by eighth-grade students [Unpublished Master's Thesis] Sultan Qaboos University. Sultanate of Oman.*
- *Abdel Hakim, Mohamed Ragab. (2016). The effectiveness of an enrichment program based on interactive map applications via the web in developing spatial thinking skills and map understanding among secondary school students. Journal of the Educational Society for Social Studies: The Educational Society for Social Studies, 77, 65-115.*
- *Abdel Mohsen, Maha Nader, and Al Mayali, Sami Shahid, thanked. (2019). Islam's position on the factors affecting behavior. Kufa Arts: University of Kufa - College of Arts, 10 (38), 511-538. Atman, Al-Shahat*
- *Saad Muhammad. (2016). The effect of the difference in the two patterns of electronic interaction "synchronous and asynchronous" in learning via the web on the achievement of students of the Faculty of Education in Damietta, their motivation for academic achievement and their attitudes towards the course. Arab Research Journal in the Fields of Specific Education: Arab Educators Association, 3, 203-252.*
- *Al-Omari, Muhammad Awad. (2009). Electronic Atlases: concepts, characteristics, design and publication methods, developments, and recent trends. Journal of King Abdulaziz University - Arts and Humanities - Saudi Arabia. 17(1), 113-155.*

- *Eid, Reham Ali. (2013). The effectiveness of using a proposed electronic geographic atlas based on interactive and remote sensing visuals in developing the skill of map-making and spatial ability among first-year secondary students. Assiut University*
- *Al-Farsi, Sharifa Ahmed. (2009). Population awareness of post-basic education students [unpublished master's thesis]. Sultan Qaboos university. Sultanate of Oman.*
- *Mahmoud, Osama Hilal Sayed, Khalil, Shaima Samir Muhammad, & Ibrahim, Walid Youssef Muhammad. (2019). The effectiveness of direct/simultaneous broadcasting pattern in creating a virtual channel for educational technology students. Journal of Research in Specific Education: Minia University - Faculty of Specific Education, 22, 87-115.*
- *Mushweqa, Zaki Yaldar. (2007). Electronic atlases: their development, use, and future role. Mutah for Research and Studies - Humanities and Social Sciences - Jordan, 22(5), 33-50.*
- *United Nations Organization. (2020). Safety, Dignity and Equality on a Healthy Planet Retrieved on November 1, 2021 from Gender Equality | United Nations (un.org)*
- *Nassar, Hanan Mohamed Abdel Halim, Imran, Magda Ahmed Al-Wardani, and Darwish, Effat Hassan. (2020). A program based on interactive activities to acquire scientific concepts for kindergarten children. Journal of the Faculty of Education: Kafrelsheikh University - Faculty of Education, 2 (20), 401-441.*
- *The Ministry of Education. (2021). The educational path in the Sultanate of Oman in numbers from 1970-2020: the author Ministry of Interior*
- *Ministry of the Interio. (2020). Announcing the results of the electronic census. Retrieved on November 30, 2021 from https://www.moi.gov.om/ar-om/news*
- *Al-Yousifi, Al-Sadiq Ali Muhammad. (2013). Evaluate the use of the educational atlas as a cartographic method. Journal of the Educational Society for Social Studies: The Educational Society for Social Studies, (52), 302-316.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), 179-211.*
- *Blowfield, M. (2013). Business and sustainability. Oxford (UK): Oxford University Press.*
- *-Borchert, A. (1999). Multimedia Atlas Concepts. Freie Universiteit Berlin, Gennany. 75-86. Retrieved 1 December 2017 from: https://goo.gl/mUNb8T*
- *Buckely, A. (2013). Atlas mapping in the 21 st century Cartography and Geographic Information Science. Retrieved 1 December 2017 from: https://goo.gl/CLD5vB*
- *Cincera, J., & Krajhanzl, J. (2013). Eco-schools: What factors influence pupils' action competence for pro-environmental behaviour? Journal of Cleaner Production, 61(25), 117–121.*
- *Damekova, S., Zharkinbekov, T., Turtkarayeva, G., Han., & Damekov, O. (2016). Electronic School Atlas as an Innovative Means of Development of Geographic Education in Kazakhstan Schools. Journal of Environmental & Science Education, 11(18) 12668-12679.*
- *Darwish, M.M., Agnello, M.F., & Burgess, R. (2010). Incorporating Sustainable Development and Environmental Ethics Into Construction Engineering Education, 8th Latin American and Caribbean Conference for Engineering and Technology, June 1 -4, Arequipa, Peru.*
- *Ehrlich, P. R., & Ehrlich, A. H. (2014). It's the numbers, stupid!'. Sustainable futures: linking population, resources and the environment, 1.*
- *Ettema, D., & Nieuwenhuis, R. (2017). Residential self-selection and travel behaviour: What are the effects of attitudes, reasons for location choice and the built environment?. Journal of transport geography, 59, 146-155.*
- *Fletcher, R. (2014). World population to hit 11bn in 2100 – with 70% chance of continuous rise. E-mail posted on Environmental Anthropology Listserv (EANTHL@ LISTSERV.UGA.EDU), 2014 Sept 19.*
- *Gerland, p., Duy, V., Kohut, S., & Sirova, k. (2014). Applications of geographical and statistical databases for population activities. United Nations Organization. Retrieved 10 December 2017 from: https://goo.gl/6JRvEv*
- *Henderson, K., & Tilbury, D. (2004). Whole-school approaches to sustainability: An international review of sustainable school programs. Australian Research Institute in Education for Sustainability: Australian Government.*
- *Hurrni, H. (2008). Multimedia Atlas Information Systems, 43-76. Retrieved 1 December 2017 from: https://goo.gl/bu4tfG*
- *ICEIT. (2020) International Conference on Educational and Informtion Technology, Retrieved 22 October 2017 from ICEIT (Feb 2020), International Conference on Educational and Information Technology, Oxford UK - Conference (10times.com)*
- *ICTLT).2016(.international conference on teaching and learning with teachnolgy, Retrieved 22 October 2017 from About | iCTLT*
- *IUSSP. (2021). International Union for The Scientific Study of Population, The 2017 International Population Conference Retrieved 24 October 2021 from: What's new | International Union for the Scientific Study of Population (iussp.org)*
- *Knowles, S., Lam, L. T., McInnes, E., Elliott, D., Hardy, J., & Middleton, S. (2015). Knowledge, attitudes, beliefs and behavior intentions for three bowel management practices in intensive care: effects of a targeted protocol implementation for nursing and medical staff. BMC nursing, 14(1), 1-13.*
- *Pepper, C. (2013). Leading for sustainability in Western Australian regional schools. Educational Management Administration & Leadership, 42(4), 506–519. doi:1177/1741143213502193.*
- *Robbins, P. (2012). Political ecology: a critical introduction. In: Critical introductions to geography. 2nd ed. Malden (MA): Wiley.*
- *UNESCO. (2017). United Nations Educational, Scientific, and Cultural, Retrieved 22 December 2017 from: http://www.*

unesco.org/new/ar/unesco/about-us/

- *UNESCO. (2021). United Nations Educational, Scientific, and Cultural, Retrieved 22 October 2021 from: http://www.unesco.org/new/ar/unesco/about-us/*
- *UNFPA. (2021). United Nations Population Fund. Retrieved 1Octbar 2020 from United Nations Population Fund (unfpa.org)*
- *United Nations. (2019). World population prospects 2019. Reterived on 4 November 2021 from https://population.un.org/wpp/Publications/Files/WPP2019_Highlights.pdf*
- *Van, C. (2006). Education on population matters in Europe: results from a comparative survey among students in five European countries, Compare: A Journal of Comparative and International Education, 36(1), 105-123*
- *Wals, A. E., Brody, M., Dillon, J., & Stevenson, R. B. (2014). Convergence between science and environmental education. Science, 344(6184), 583–584.*
- *Wang, Y., Chen, X. & Yu, Z. (2003). The Development Of Electronic Atlas In China, Institute of Geographical Sciences and Natural Recourses Research. Chinese Academy of Sciences, Beijing. 83- 770.*
- *Weeden D, Palomba C. (2012). A post-Cairo paradigm: Both numbers and women matter. In: Editors Cafaro P, Crist E. Life on the brink: environmentalists confront overpopulation. Athens: University of Georgia Press.*
- *Weisman, A. (2013). Countdown: Our last, best hope for a future on earth?. Hachette UK. Retrieved 22 October 2017 from: http://www. littlebrown.com/countdown.html*
- *Williams, H (2016). What Happened Before?" "What Happened After?" The Value and Practice of Visual Thinking Strategies, Eastern Michigan University.*